

تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

سورة الأعراف

- 5 -

تذكير بالسياق: التخويف بعرض مشاهد القيامة - التخويف بعرض مواقف المكذبين في التاريخ - الناس معادن.

المكذبون يرمون الرسول بالجنون - الرمي بالجنون هو أول سلاح يجرده المكذبون في وجوه المصلحين - أوائل محمد تدل على أواخره - آيات ا في ملكوت السموات والأرض تدفع بالعقل إلى الإيمان والمبادرة به قبل الأجل - الساعة غيب.

دستور خلقي للرسول ولكل مصلح: " خذ العفو، وأمر بالمعروف، وأعرض عن الجاهلين " - القول بالنسخ في هذه الآية غير مقبول - وجوب الاستماع والإنصات إذا قرئ القرآن - ليس لهذه الآية صلة بتحريم الكلام في الصلاة، ولا بالسكوت عند الخطبة، ولا بالإنصات خلف الإمام - تعظيم القرآن الذي هو كلام ا - استحضار عظمة ا دائماً - سجدة التلاوة نوع من التربية الروحية باعلان المسك بالحق والإعراض عن الباطل - تفصيل هذه الحكمة: المسايرة لروح العبودية العام - التلبية لمقتضى الإيمان والعلم - مراغمة الكافرين - التحذير من السجود لأرباب العظمة، وتخصيص السجود ا - المبادرة في التأسي بالرسول - الاقتداء بالأنبياء والسير في طريقهم إظهاراً لوحدة الدين عند ا - التشبه بالملأ الأعلى الدائم السجود ا.

تكلّمنا فيما مضى عن تصوير سورة " الأعراف " لمشاهد القيامة، وما فصلته